

«Invece di venire manda tuo fratello»]

«بدلاً من أن تأتي، إبعث بأخيك».

هكذا، فإنَّ انتخاباً سياقياً مندرجاً في التمثيل الميسومي، من شأنه أن ينبهنا إلى أنَّ [Invece، بدلاً من] تكون حرفاً، كلما توافقت مع [di، من]. بل يسعني أن أزيد أيضاً فأقول: إنَّ الانتخاب السياقي الذي يخص استخدام [Invece، بدلاً] باعتبارها حرفاً، ينبهنا (أو ينبغي له أن ينبهنا، إذ يتعلق الأمر بسمة تركيبية من هذا النموذج تكون في عداد الطيف التقطيعي) إلى كونها عاملةً جمالية، في هذا النوع من إطلاق الحمل. بيد أن الأمر يختلف في حال النظر إلى قيمة [Invece، بدلاً] الظرفية: فهي تكون، في هذه الحال، عاملة نصية، ذلك أنها تعبر عن تعارض أو اختيار بين حصتين نصيتين. ولتفحص ذلك في عبارات ثلاث مختلفة:

Spectre componentiel

Acception (log.)

opérateur textuel

3) Maria ama le mele, Giovanni invece le odia

٣) ماريا تحب ثمار التفاح، بعكس جان الذي يكرهها.

4) Maria ama le mele e invece odia la banana

٤) ماريا تحب ثمار التفاح، وبالعكس تكره ثمار الموز.

5) Maria Sta suonando il irolino, Giovanni invece mangia una banana

٥) في حين كانت ماريا تعرف على الكمان، كان جيوفاني يأكل موزة.

وفاقاً للحدس، فإن عبارة [Invece، بدلاً] في كل هذه الأمثلة إنما جعلت تعبر عن اختيار، إذ تعني «عكس أمر». ولكن عكس أي أمر؟

على هذا يتبدى لنا أنَّ [Invece، بدلاً من] تنطق عن اختيار بعامة، إلا أن اندماجها السياقي وحده كفيل بإعلامنا عن وجهة هذا الاختيار.

Codage préliminaire

أنكون إذًا، حيال استحالة ترميز تمهيدي؟ فلنجرّب اختباراً آخر. لما كان لكل من الجمل المذكورة أعلاه فاعل، ومفعول به، وفعل ينطق عن جهد ماء، اقتضى التساؤل عن أي الكيانات الدلالية يوجّه طرفنا معارضة

Entités

[Invece، بدلاً من]؟

في الجملة (٣) يؤشّر الظرف إلى مبادرة تناول الفاعل وعمله؛